الأمم المتحدة تدين قصف مستشفى الأطفال في الضعين وردود أفعال دولية

ميدل إيست ٢٤ : كتيبة البراء الإخوانية تعلن تحالفها الكامل مع الجيش

الأنشاوس
نصرة الوطن

رئيس مجلس الأدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير
جدالحسنين حمدون

مدير التحرير
آدم الجدي

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت، الأثنين والخميس)

منظمة الصحة العالمية تدين الهجوم على مستشفى الضعين ومقتل ٦٤

واشنطن : وكالات

أعربت منظمة الصحة العالمية في السودان عن بالغ صدمتها إزاء الهجوم الذي استهدف مستشفى الضعين التعليمي في شرق دارفور، وأسفر عن مقتل ٦٤ شخصًا، بينهم ١٣ طفلًا و٣ من العاملين في المجال الصحي، إضافة إلى إصابة ٨٩ آخرين، من بينهم ٨ من الكوادر الطبية. وأكدت المنظمة أن المستشفى خرج عن الخدمة بالكامل، ما يترك آلاف المواطنين من الفئات المستضعفة دون رعاية صحية. وشددت على أن استهداف المرافق الصحية والعاملين فيها والمرضى أمر غير مقبول تحت أي ظرف، داعية إلى حماية الخدمات الصحية وضمان سلامة المدنيين.

خطاب حميدتي في العيد .. رسائل متعددة في أكثر من اتجاه

قائد فريق هندسة الميدان الرائد حسين سليمان كدادة في حوار مع (الأشاوس)

مجزرة مستشفى الضعين في أول أيام العيد.. إدانة دولية وتصاعد الأسئلة حول صمت العالم

الأثنين ٢٣ مارس ٢٠٢٦ — العدد (٢٠٧) ـــ (٨) صفحات — alashawsnews@yahoo.com — +٤٩١٥٢١٢٩٢٩٣٣٠

الأمم المتحدة تدين قصف مستشفى الاطفال في الضعين

واشنطن: وكالات

ادنت الأمم المتحدة قصفًا استهدف مستشفى الضعين التعليمي في شرق دارفور بالسودان واصفة الهجوم بأنه عمل غير انساني وغير مقبول على الإطلاق ويشكل انتهاكًا خطيرًا للقانون الإنساني الدولي وكان الهجوم قد اسفر بحسب منظمة الصحة العالمية عن مقتل ما لا يقل عن أربعة وستون شخصًا بينهم أطفال وكوادر طبية ومرضى في واحدة من أعنف الهجمات التي تطال منشأة صحية منذ اندلاع النزاع في السودان وأوضح المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم جيبريسيوس أن القصف أدى إلى خروج المستشفى عن الخدمة بالكامل بعد تعرضه لأضرار جسيمة مما تسبب في انقطاع الخدمات الطبية الأساسية عن سكان مدينة الضعين كما قال مدير المستشفى الدكتور علي محمود إن من بين الضحايا ثلاثة عشر طفلًا وسبع نساء منهن ثلاثة حوامل إضافة إلى عشرات الرجال بينما بلغ عدد المصابين تسعة وثمانون شخصًا بينهم كوادر

طبيةوكان الهجوم قد وقع في أول أيام عيد الفطر وسط اتهامات مؤكدة للجيش السوداني بتنفيذه باستخدام طائرة مسيرة في وقت كانت فيه مساعٍ لتهدئة الأوضاع قد برزت عقب إعلان قوات الدعم السريع قبول هدنة إنسانية وبحسب شهود عيان لاتزال عمليات انتشال الضحايا مستمرة من تحت أنقاض المستشفى الذي دُمر بشكل كبير ما يرجح ارتفاع حصيلة القتلى وقد أثار الهجوم موجة استنكار واسعة من قوى سياسية ومدنية سودانية وعالمية دعت المجتمع الدولي إلى التدخل العاجل لحماية المدنيين ووقف استهداف المنشآت الطبية

الوكالة السودانية للإغاثة تدين قصف مستشفى الضعين وقتل المدنيين

نيالا : الاشاوس

أدانت الوكالة السودانية للإغاثة والعمليات الإنسانية القصف الجوي الذي استهدف مستشفى الضعين التعليمي في شرق دارفور أول أيام عيد الفطر، والذي أسفر عن مقتل أكثر من ٣٩ شخصًا في حصيلة اولية بينهم ١٢ طفلًا و٦ نساء، وإصابة ١١٣ آخرين. وأوضحت الوكالة أن الهجوم استهدف قسمي الطوارئ والأطفال، وتسبب بأضرار جسيمة للبنية التحتية والمعدات الطبية، مما أدى إلى تعطيل أحد أهم المرافق الصحية الحيوية في المنطقة. وأكدت الوكالة أن الجيش يتحمل المسؤولية القانونية الكاملة عن حماية المدنيين والمنشآت الطبية، مطالبة المجتمع الدولي بالتحقيق في الانتهاكات ومحاسبة المسؤولين، وضمان استمرارية الخدمات الصحية وتوفير الحماية للمدنيين في مناطق النزاع.

مجزرة جديدة للطيران المسيّر للجيش ومقتل ٢٢ شخصًا في استهداف عربة ركاب بمنطقة عديلة

عديلة : موسى مساجد

لقي ٢٢ شخصًا مصرعهم إثر غارة جوية بطائرة مسيّرة تابعة لجيش الفلول، استهدفت عربة مواصلات تقل ركابًا مدنيين في طريقهم من ولاية شرق دارفور إلى محلية عديلة. ويُعد هذا الاستهداف (بحسب مراقبون) ضمن الجرائم ضد الإنسانية التي تُرتكب بحق المواطنين، خاصة الأطفال والنساء الأبرياء الذين لا علاقة لهم بالنزاع الدائر. والجدير بالذكر أن الجيش قد كثف خلال اليومين الماضيين من الضربات الجوية باستخدام الطائرات المسيّرة على مدينة الضعين، والفاشر ما أسفر عن تدمير مستشفى الضعين التعليمي ومقتل العشرات من المدنيين، بينهم أطفال ونساء.

تقدم ميداني للدعم السريع وتحرير منطقتين في النيل الأزرق وشمال كردفان

أفادت مصادر بأن قوات الدعم السريع أحرزت تقدمًا في منطقتين بولايتي شمال كردفان والنيل الأزرق، حيث سيطرت على منطقة (جورط) واقتربت من رئاسة محلية الكرمك. وفي المقابل تمكنت القوات من السيطرة على منطقة العيارة بالقرب من الأبيض، وكبدت القوات المناوئة خسائر كبيرة في الأرواح، إلى جانب الاستيلاء على ٢١ سيارة لاند كروزر بكامل عتادها العسكري، وأسر ١٠ عناصر بينهم ضابط برتبة مقدم، وذلك وفق ما أوردته تقارير يوم الأحد.

مدير الصحة بشرق دارفور يكشف تفاصيل جديدة عن مجزرة مستشفى الضعين

الفاشر اليوم: متابعات

كشف مدير وزارة الصحة بشرق دارفور، أزرق حسن حميدة، عن بشاعة الاستهداف الذي تعرض له مستشفى الضعين. وقال أزرق، في تصريحات إعلامية لقناة سكاي نيوز، إن ٦٤ شخصًا راحوا ضحية الهجمة الغادرة على المستشفى الوحيد في المدينة، والذي يستفيد منه أكثر من مليوني شخص، بجانب أعداد كبيرة من لاجئي دولة جنوب السودان. بواسطة صاروخين مساء الأحد، ما تسبب في تدمير عنابر المرضى وغرفة العمليات وبنك الدم. وأشار إلى أن معظم الضحايا من النساء والأطفال. وأوضح بأن الاستهداف الأخير لم يكن الأول للمستشفى، إذ سبقه استهداف سابق لمركز الكلى، ما تسبب في وفاة جميع المرضى لاحقًا. واستنكر دكتور أزرق العملية الغادرة التي تستهدف المنشآت الطبية بواسطة الجيش، وأضاف بأن المستشفى تعرض للقصف ومواصلة استهداف المدنيين بشكل منهجي.

ميدل إيست ٢٤: كتيبة البراء الإخوانية تعترف بتحالفها الكامل مع الجيش السوداني

اعترف ممثل كتيبة البراء بن مالك، الذراع العسكري لجماعة الإخوان المسلمين في السودان، بأن الكتيبة جزء لا يتجزأ من القوات المسلحة السودانية.

ووفقًا لمنصة ميدل إيست ٢٤، قال ممثل الكتيبة في مقابلة حديثة مع منتدى الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية، إن المجموعة تعتبر نفسها قوات مساعدة خاصة (للقوات المسلحة السودانية، مضيفًا أنها مرتبطة إداريًا بالقوات المسلحة وجزء لا يتجزأ منها).

تُعد البراء بن مالك الذراع العسكري لجماعة الإخوان المسلمين في السودان، وتعمل ضمن شبكة أوسع من الميليشيات في السودان إلى جانب القوات المسلحة السودانية. (تفاصيل ص ٢)

حزب الأمة القومي يدين الهجوم على مستشفى الضعين ويصفه بجريمة حرب

نيالا : الاشاوس

أدان حزب الأمة القومي بأشد العبارات استهداف مستشفى الضعين بطائرة مسيّرة تابعة للقوات المسلحة، والذي أسفر عن سقوط عشرات الضحايا من الأطفال والنساء وإصابة العديد من المدنيين. ووصف الحزب هذا الهجوم بأنه جريمة حرب مكتملة الأركان وجريمة ضد الإنسانية، مطالِبًا المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية بإدانته والضغط على أطراف النزاع لوقف استهداف المدنيين والمرافق الصحية. كما دعا الحزب المنظمات الإنسانية للإسراع في تقديم الدعم الطبي والإنساني للمتضررين، مؤكدًا أن استمرار الحرب يشكل تهديدًا وجوديًا للمواطنين ويفاقم الكارثة الإنسانية في البلاد.

الأمم المتحدة الاستخدام للطائرات المسيرة في حرب السودان يجب ان يتوقف

قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في السودان (أوتشا) إنه يشعر بالصدمة إزاء الهجوم الذي وقع على مستشفى في شرق دارفور الذي أسفر عن مقتل العشرات من أطفال وأصاب آخرين وأضاف في تدوينة على منصة (إكس) أن مثل هذه الهجمات محرمة دوليا وتجب حماية المدنيين والعاملين في مجال الرعاية الصحية لا استهدافهم وطالب مكتب الامم المتحدة أطراف النزاع في السودان على احترام القانون الدولي الإنساني

كما قتل ثلاثة وعشرون شخصاً وأُصيب خمسة وثلاثون آخرون في غارة جوية متزامنة استهدفت سوق مدينة الفاشر في شمال إقليم دارفور ولا تزال عمليات الإسعاف والحصر جارية

وزير الأمن التشادي: حرب السودان سياسية ولا علاقة للقبائل التشادية بها

أكد وزير الأمن العام والهجرة في تشاد، علي أحمد أغبش، أن الحرب في السودان، المستمرة منذ ثلاث سنوات، هي حرب سياسية وليست قبلية. وأوضح الوزير أن القبائل في تشاد لا تعنيها هذه الحرب، مؤكدًا أن النزاع الحالي هو بين السودانيين أنفسهم ولا يشمل المجتمعات التشادية. جاء ذلك في تصريحات نقلتها قناة الجزيرة السودان، مشددًا على أن بلاده تتابع الوضع عن كثب، لكنها تعتبر أن النزاع داخلي سوداني ويجب حله من خلال مسارات سياسية سلمية بين الأطراف السودانية.

ميدل إيست ٢٤: كتيبة البراء الإخوانية تعترف بتحالفها الكامل مع الجيش السوداني

اعترف ممثل كتيبة البراء بن مالك، الذراع العسكري لجماعة الإخوان المسلمين في السودان، بأن الكتيبة جزء لا يتجزأ من القوات المسلحة السودانية.

ووفقًا لمنصة ميدل إيست ٢٤، قال ممثل الكتيبة في مقابلة حديثة مع منتدى الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية، إن المجموعة تعتبر نفسها (قوات مساعدة خاصة) للقوات المسلحة السودانية، مضيفًا أنها (مرتبطة إداريًا بالقوات المسلحة وجزء لا يتجزأ منها).

تُعد البراء بن مالك الذراع العسكري لجماعة الإخوان المسلمين في السودان، وتعمل ضمن شبكة أوسع من الميليشيات في السودان إلى جانب القوات المسلحة السودانية. وكان القرار الأميركي بتصنيف جماعة الإخوان المسلمين في السودان كمنظمة إرهابية، قد أعاد ترتيب المشهد السياسي والعسكري في البلاد، وكشف حجم التشابك بين السلطة في بورتسودان والحركة الإسلامية. ويمتد ارتباط البرهان بالحركة الإسلامية لعقود، ما يجعل أي محاولة للفكاك منه عرضة لتهديدات مباشرة، بما في ذلك احتمال التعرض للاغتيال، بحسب مسؤولين سودانيين.

وأشار خبراء إلي أن هذه المخاطر تستند إلى قدرة الجماعة على التحرك عبر كتائب مسلحة مدربة من قبل الحرس الثوري الإيراني، ترفض وقف إطلاق النار خوفًا من فقدان نفوذها، ما يترك خيارات البرهان محدودة بين عزلة دولية أو تصعيد داخلي.

وأكد محللون، أن أي اتفاق لوقف الحرب يستلزم توفير حماية شخصية للبرهان وقوة عسكرية قادرة على مواجهة الكتائب المتشددة مثل كتائب البراء بن مالك، التي ترفض أي تسوية سياسية، مشيرين إلى أن استمرار الجماعة في نهجها المتشدد يمثل عائقًا أمام السلام، بينما قد يؤدي التخلي عنها إلى صراع داخلي غير محسوب النتائج.

نص بيان الحزب القومي السوداني حول المجزرة الثانية التي ارتكبتها جيش الإخوان المسلمين الإرهابية في مدينة الضعين

الحزب القومي السوداني
Sudanese National Party «S.N.P»

يتابع الحزب القومي السوداني ببالغ الأسى والغضب والمواجع، مسلسل الجرائم البربرية والمجازر الدموية التي تشنها مليشيات (جيش الإخوان المسلمين) (بقايا النظام البائد) ضد المدنيين العزل في مختلف بقاع الوطن، في استهداف ممنهج ومدروس يهدف إلى كسر إرادة الشعب السوداني وتدمير مقدراته. الإرهابي، يوم أمس السبت الموافق ٢١ مارس ٢٠٢٦، على ارتكاب مجزرة ثانية بشعة في مدينة الضعين الصامدة، حيث استهدفت غاراته الغادرة تجمعات مدنية ومرافق حيوية، مما أسفر في حصيلة أولية عن ارتقاء ٢٣ شهيداً من الأبرياء، وإصابة ٣ جرحى إصابات متفاوتة، في مشهد يعيد للأذهان أبشع صور الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية. الخطير، نؤكد على الآتي:

١. نشجب ونستنكر بأشد العبارات هذه المجزرة النكراء، ونحمل قيادة جيش الإخوان المسلمين المسؤولية الكاملة والجنائية عن هذه الأرواح الطاهرة التي أزهقت بدم بارد.

٢ إن تعمد استهداف مدينة الضعين للمرة الثانية وفي توقيتات تهدف لإيقاع أكبر قدر من الضحايا، يؤكد أن هذا الجيش قد تحول كلياً إلى مخلب قط لتنظيم الإخوان المسلمين الإرهابي، الذي يسعى لحرق السودان بمن فيه مقابل العودة إلى السلطة.

٣نطالب الأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولي، والمنظمات الحقوقية، بالخروج عن صمتها المخزي، وتصنيف هذه الأفعال كجرائم حرب مكتملة الأركان، والعمل الفوري على فرض حظر طيران لحماية المدنيين السودانيين من غدر الطيران المسير والحربي.

٤. ندعو كافة القوى الوطنية الحية وجماهير الشعب السوداني إلى رص الصفوف وتصعيد المقاومة المدنية والسياسية ضد هذا الطغيان، فالمعركة اليوم هي معركة بقاء الوطن في مواجهة عصابة إرهابية لا ترغب في مؤمن إلاّ ولا ذمة. إن دماء شهداء الشعب السوداني عمامة والفاشر والضعين خصوصا لن تذهب سدى، وستظل لعنة تلاحق القتلة والمجرمين حتى يمثلوا أمام منصات العدالة الوطنية والدولية. إننا نعاهد شعبنا بأننا سنظل في خندق الوطن، مدافعين عن حقوقه، ومتمسكين بخيار التحول المدني الديمقراطي، واجتثاث شأفة الإرهاب الإخواني من جسد الدولة السودانية. الرحمة والمغفرة لشهداء الضعين وشهداء الوطن أجمعين. الشفاء العاجل للجرحى والمصابين. الخزي والعار لمليشيات الإخوان وأذيالهم. امين الاعلام و الناطق الرسمي للحزب القومي السوداني ٢٢ مارس ٢٠٢٦

قمم بالمملكة المتحدة تدين قصف مستشفى الضعين ومقتل ٦٤ شخصاً بينهم ١٣ طفلاً

لندن : الاشاوس

أدان مكتب (قمم) في المملكة المتحدة قصفًا استهدف مستشفى الضعين، وأسفر عن مقتل ٦٤ شخصًا، بينهم ١٣ طفلًا، إضافة إلى عدد من الجرحى. ووصف المكتب الهجوم بأنه انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني، مؤكدًا أن استهداف المنشآت الطبية يشكل خرقًا واضحًا للقوانين والأعراف الدولية التي تكفل حماية المدنيين في مناطق النزاع. ودعا المكتب المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لوقف مثل هذه الهجمات، والعمل على محاسبة المسؤولين عنها، مع التأكيد على ضرورة حماية المدنيين والمرافق الطبية. كما أعرب عن تعازيه لأسر الضحايا، متمنيًا الشفاء العاجل للمصابين.

الإقليم.. طمأنة الخليج وبناء التحالفات تتصدر الرسائل

خطاب حميدتي في العيد .. رسائل متعددة في أكثر من اتجاه

خطاب العيد لرئيس المجلس الرئاسي جاء جامعاً للحرب والسلام، أعاد فيه رئيس المجلس الرئاسي صياغة معادلة الشرعية في السودان، يتجاوز التهنئة إلى التأسيس، في لحظةٍ مثقلةٍ بأوزار الحرب، ومفتوحةٍ على احتمالات التحول، جاء الخطاب متجاوزاً تقاليد التهنئة الموسمية، ليغدو نصاً سياسياً كثيف الدلالات، أقرب إلى (مانيفستو) يعيد رسم ملامح المرحلة، ويقدّم سردية متكاملة عن السلطة، والشرعية، والعدو، والمستقبل. لم يكن الخطاب مجرد رسالة وجدانية في مناسبة دينية، بل بدا كوثيقة تأسيسية لمشروع سياسي–عسكري يسعى إلى إعادة تعريف ذاته، وفرض حضوره كلاعب مركزي في معادلة السودان المضطربة.

تقرير : سوما المغربي

يذهب الخطاب إلى أن الكفاح لن يتوقف حتى اقتلاع مشروع الهوس الديني من جذوره

إعادة هندسة الشرعية..

دولة جديدة قيد التشكل، فمنذ مستهل الخطاب، تتبدى محاولة واعية لإعادة هندسة المفاهيم؛ إذ عبرت كلمات الرئيس عن مفاهيم مثل (حكومة السلام) والمجلس الرئاسي و(قوات تحالف السودان التأسيسي) وهي تسميات تتجاوز كونها توصيفات تنظيمية إلى أدوات سياسية تهدف إلى تكريس واقع جديد، يقدّم نفسه بوصفه بنية دولة مكتملة الأركان. في هذا السياق، لا تعود الحرب مجرد تنازع على السلطة، بل بداية شرعية جديدة قائمة تسعى إلى فرض نفسها باعتبارها التعبير الأصدق عن إرادة (شعوب السودان).

خطاب التعدد.. من (الشعب) إلى (الشعوب)

ولعل اختيار صيغة (الشعوب) بدلاً من (الشعب) لم يكن اعتباطياً، بل يعكس وعياً بخطاب التعدد والتنوع، واستدعاءً لحمولة سياسية تستهدف مخاطبة الهامش والمناطق المهمشة، عبر وعد ضمني بإعادة توزيع السلطة والاعتراف بالتباينات الإثنية والجهوية. هنا، يقدّم الخطاب نفسه امتداداً رمزياً لقيم ثورة ديسمبر، مستحضراً شعارات الحرية والسلام والعدالة، ومؤسساً لما يمكن وصفه بعقد اجتماعي جديد يجعل من المواطن محور الشرعية وغايتها.

تعريف العدو.. من خصم سياسي إلى تهديد وجودي

على مستوى تحديد العدو، يتسم الخطاب بوضوح حاد، إذ يحصر المعركة في مواجهة (جماعة الإخوان المسلمين) وامتداداتها العسكرية. هذه المقاربة لا تكتفي بتوصيف الخصم، بل تسعى إلى إعادة تعريف طبيعة الحرب ذاتها، هي ليست نزاع على السلطة بل (معركة وجود) ضد مشروع أيديولوجي. وبهذا، يُجرَّد الخصم من صفته الوطنية، ويُعاد تقديمه بوصفه كياناً معزولاً، مسؤولاً عن مآلات الحرب من نزوح وجوع ودمار، بما يسهّل عزله داخلياً وخارجياً.

معركة بلا تسوية.. خطاب الحسم والاستئصال

وفي هذا الإطار، يذهب الخطاب أبعد من ذلك، حين يؤكد أن الكفاح لن يتوقف حتى (اقتلاع مشروع الهوس الديني من جذوره)، وهو تعبير يحمل دلالات حاسمة، توحي بأن سقف التسوية السياسية محدود، وأن المعركة مرشحة للاستمرار بوصفها صراعاً صفرياً. غير أن هذا التصعيد الخطابي يقترن، في الوقت ذاته، بلغة مدنية تتعهد بإقامة دولة ديمقراطية عادلة، تقوم على حكم القانون واحترام التنوع، بما يخلق توازناً مقصوداً بين الحسم العسكري والوعود السياسية.

إضاح المواقف.. التاكيد على مكافحة الإرهاب

أما في مخاطبة المجتمع الدولي، فيبدو الخطاب شديد البراغماتية؛ إذ يرحب صراحة بالتصنيفات الأمريكية التي تضع خصومه في خانة (الإرهاب). في خطوة يمكن قراءتها بوصفها محاولة لكسب الشرعية الخارجية، وتقديم نفسه كشريك حقيقي في الحرب على (الإسلام السياسي) ويتعزز هذا التوجه عبر الإشارة إلى ما وصفه بـ(التعاون المشبوه مع النظام الإيراني). وهي رسالة مشفرة إلى الغرب والإقليم، تستدعي مخاوف حقيقة التمدد الإيراني، وتضع الخصم ضمن محور مقلق دولياً.

رسائل الإقليم.. طمأنة الخليج وبناء التحالفات

في المقابل، يحرص الخطاب على طمأنة المحيط الإقليمي، ولا سيما دول الخليج، عبر إدانة صريحة للهجمات التي تتعرض لها، والتأكيد على التضامن معها. هذا التموضع يعكس سعياً واضحاً للانخراط في منظومة الأمن الإقليمي العربي، وتقديم (حكومة السلام) كعامل استقرار، في مواجهة فوضى الخصوم.

الورقة الإنسانية.. الهدنة كطرح سياسي

ولم يغفل الخطاب البعد الإنساني، الذي حضر بوصفه أداة سياسية بامتياز. إذ جاء عرض الهدنة الإنسانية موجهاً، في جزء منه، ليبين ان الخصم في موقع الرافض للسلام، مقابل تقديم الذات كطرف مسؤول يسعى لتخفيف معاناة المدنيين. كما حملت رسائل موجهة للنازحين واللاجئين وعوداً بالعودة وجبر الضرر وإعادة الإعمار، في واقع يسعى لإعادة توجيه البوصلة نحو المستقبل.

خلاصة المشهد.. خطاب إعلان لمشروع

وفي محصلة القراءة، يتضح أن خطاب العيد لم يكن احتفاءً بالمناسبة بقدر ما كان (تقديم أوراق ورسائل) متعددة الاتجاهات، إلى الداخل عبر إعادة تعريف الشرعية، إلى الخارج عبر التاكيد على أولويات مكافحة الإرهاب، وإلى الإقليم عبر خطاب الطمأنة والشراكة. وبين هذه المستويات، يتشكل نص مركب، يجمع بين التعبئة الرمزية، والفهم السياسي العميق، والرسم الاستراتيجي لمسار يسعى إلى إعادة تشكيل السودان على أسس جديدة.

خاتمة.. من التهنئة إلى إعادة تعريف الدولة .

هكذا، يتحول العيد من مناسبة للتهنئة إلى منصة لإعلان مشروع، ومن خطاب وجداني إلى وثيقة مفتوحة، عنوانها الأبرز إعادة كتابة معنى الدولة، ومن يملك حق تمثيلها .

حصيلة موتى ثقيلة.. وأشلاء أطفال بين الأنقاض

مجزرة مستشفى الضعين في أول أيام العيد.. إدانة دولية وتصاعد الأسئلة حول صمت العالم

الفرحة التي تحولت إلى مأساة في أول أيام عيد الفطر المبارك، وبينما كان المواطنون في ولاية شرق دارفور يعيشون أجواء الفرح، دوّى صوت الطيران المسيّر فوق مدينة الضعين، ليقلب المشهد بالكامل إلى مأساة إنسانية دامية.

الهجوم استهدف بشكل مباشر مستشفى الضعين التعليمي، ما أدى إلى دمار واسع وسقوط عشرات الضحايا، بينهم أطفال ونساء وكوادر طبية.

تقرير: موسى مساجد

الهجوم أدى إلى تدمير كامل لمبنى الحوادث داخل المستشفى، مع تلف شامل للأدوية والمعدات

حصيلة ثقيلة وأشلاء أطفال بين الأنقاض..

بحسب المعطيات الأولية، تجاوز عدد القتلى ٦٠ شخصًا، من بينهم: ١٢ طفلا، ٧ نساء. ٢ من الكوادر الطبية، ٤٤ رجلًا بينهم أطباء، فيما بلغ عدد المصابين ٨٩ جريحًا، بينهم:٨ من الكوادر الطبية ٨١ من المدنيين، غالبيتهم من الأطفال مشاهد الدمار داخل المستشفى وصفت بالكارثية، حيث تحولت أقسام كاملة إلى ركام، وتناثرت الأشلاء حول جدران المنشأة التي كانت تمثل شريان الحياة للمدينة.

مرفق حيوي خرج عن الخدمة

الهجوم أدى إلى تدمير كامل لمبنى الحوادث داخل المستشفى، مع تلف شامل للأدوية والمعدات الطبية والصيدليات، ما أدى إلى خروجه عن الخدمة بشكل كامل.

ويُعد مستشفى الضعين التعليمي المرفق الصحي الرئيسي في الولاية، حيث يخدم:

أكثر من ٣ ملايين نسمة

نحو ٩ آلاف نازح

ما يقارب ١٤٠ ألف لاجئ من دول الجوار

كما يستقبل مرضى من ولايات دارفور وكردفان، ما يجعل استهدافه ضربة قاسية للقطاع الصحي في الإقليم بأكمله.

إدانات محلية واسعة..

أثارت الحادثة موجة غضب عارمة على المستوى المحلي، حيث أصدرت جهات رسمية وشعبية، إلى جانب فاعلين سياسيين وإعلاميين، بيانات إدانة شديدة للهجوم، ووصفت ما حدث بأنه جريمة مكتملة الأركان بحق المدنيين.

وأكدت هذه الجهات أن استهداف المرافق الصحية وقتل الأطفال والنساء يمثل تصعيدًا خطيرًا، ويعكس نمطًا متكررًا من الانتهاكات ضد البنية التحتية والخدمات الأساسية.

موقف دولي وإدانة أممية واضحة

على الصعيد الدولي، أدان مدير اليونيسف (منظمة الأمم المتحدة للطفولة) الهجوم، مؤكدًا أن استهداف المستشفيات يشكل انتهاكًا صارخًا للقانون الإنساني الدولي. وشدد على أن المرافق الصحية يجب أن تظل مناطق آمنة، محذرًا من أن استمرار هذه الهجمات سيؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية، خاصة في مناطق النزاع مثل دارفور.

كما دعا إلى ضرورة حماية المدنيين وضمان استمرار الخدمات الصحية، خصوصًا للأطفال الذين يدفعون الثمن الأكبر في مثل هذه النزاعات.

انتهاكات متكررة وسجل مقلق

الهجوم على مستشفى الضعين ليس حادثة معزولة، إذ تشير تقارير محلية إلى تعرض نفس المستشفى في فترات سابقة لقصف أدى إلى سقوط ضحايا من المرضى والعاملين، إلى جانب استهداف مرافق صحية أخرى في الإقليم. هذا النمط المتكرر يعزز المخاوف من استهداف ممنهج للبنية الصحية، في ظل غياب المساءلة الدولية الفاعلة.

بين الإدانة والفعل سؤال مفتوح

رغم الإدانات الدولية المتكررة، يبرز سؤال ملح: هل سيكتفي المجتمع الدولي بالإدانة، أم سيتخذ خطوات عملية لوقف هذه الانتهاكات؟ في ظل استمرار الهجمات على المدنيين والمرافق الحيوية، تتزايد الدعوات لفرض إجراءات أكثر صرامة، تشمل العقوبات والمساءلة القانونية، لضمان عدم الإفلات من العقاب.

خاتمة: كارثة إنسانية تتطلب تحركًا عاجلًا

ما حدث في مستشفى الضعين يمثل واحدة من أكثر الحوادث دموية، ويعكس حجم المعاناة التي يعيشها المدنيون في مناطق النزاع. وبينما تتواصل الإدانات، يبقى الأمل معلقًا على تحرك دولي حقيقي يضع حدًا لهذه الانتهاكات، ويحمي ما تبقى من حياة وخدمات في مناطق أنهكتها الحرب.

قائد فريق هندسة الميدان الرائد حسين سليمان كدادة في حوار مع (الأشاوس)

من المفارقات أن مركبات وطأت على ألغام، لكنها لم تنفجر حتى أتينا وقمنا بإزالتها

شكّل كدادة وفريقه جسر سلام، ودرعًا واقيًا من المتفجرات والألغام التي زرعها جيش الفلول والقوات المشتركة في مدينة الفاشر قبل هروبهم. تحدّى الصعاب، وعمل في ظروف بالغة التعقيد، وواجه مخاطر الموت في كل لحظة. كانت بصمته واضحة في جعل المدينة أكثر أمانًا، حيث نجح في إنجاز مهمة هندسة ونظافة الميدان، بمسح أكثر من ٩٠٪ من مدينة الفاشر. إنه الرائد حسين سليمان إبراهيم كدادة، التقيناه في حوار شيق تناول حقائق وخفايا المتفجرات المحرّمة، وجهود إزالة الألغام وتعطيلها، وكيف استطاع تجاوز التحديات بأقل الخسائر. تفاصيل أكثر تجدونها في الحوار التالي:

(..) هذه الدول وجدنا منتجاتها من الأسلحة المحرمة دوليًا وتعرفنا عليها بالوأنها

ومن بين المتفجرات التي عثرنا عليها، هناك أنواع محرمة دوليًا

حوار: الأشاوس

أكثر المناطق التي استُهدفت بالمتفجرات كانت المستشفيات، والطرق الرئيسية، والمدارس لذلك كانت ضمن أولوياتنا

بداية، مرحبًا بك الرائد كدادة، وأنتم تعملون في واحد من أخطر مجالات السلامة والأمان بتنظيف المدينة من المتفجرات والألغام؟

مرحبًا بصحيفة الأشاوس، ونحن سعداء بزيارتكم للوقوف على الحقائق، وسعداء بالإطلالة عبركم على القراء.

كيف وجدتم المدينة عند دخولكم بعد التحرير بغرض تنظيفها من المتفجرات؟

وجدنا كميات كبيرة من الذخائر حول المدينة. أكثر المناطق التي استهدفها العدو كانت المستشفيات، والطرق الرئيسية، والمدارس. كما كانت هناك مفخخات على مسافات قريبة، تصل إلى ٢٠٠ متر، وُضعت قبل التحرير. وعند دخول قواتنا، تم تفجير السلاح الطبي عن بُعد، مما أحدث خسائر فادحة.

هل واجهتم تحديات في بداية تنفيذ عملكم؟

لم يكن أمامنا تحدٍ كبير سوى خطورة دخول المناطق، وهذا كان التحدي الأساسي. بعد فترة وجيزة، قمنا بتغطية معظم المناطق، حيث كانت تصلنا بلاغات مستمرة. كما وجدنا

علامات إرشادية لمواقع زراعة الألغام، مما ساعدنا في تحديد أماكن المتفجرات، إلى جانب انفجارات بعض العربات التي ساهمت أيضًا في تسهيل المهمة. كان لدينا العزيمة والإصرار على إزالة هذه الأخطار.

هل كانت هناك مفارقات خلال عملكم؟

نعم، كان هدفنا دائمًا هو سلامة المواطنين والقوات. ومن المفارقات أن بعض العربات مرت فوق الألغام دون أن تنفجر.

هل هناك أسباب فنية لذلك؟

يمكن أن يكون ذلك بتدبير إلهي، وأحيانًا لأسباب فنية، مثل تأثر الألغام بالعوامل الطبيعية، خاصة خلال فصل الخريف.

من أين بدأتم عملكم بعد تحرير مدينة الفاشر؟

بدأنا من المستشفى الملكي حتى الجامعة والطرق الرئيسية. كانت لدينا مصادر ودلائل، حيث تم تلغيم مناطق واسعة داخل الولاية، تمتد إلى نحو ٢ كيلومتر من أطراف المدينة. يمكننا القول إننا نظفنا نحو ٩٥٪ من المناطق المزروعة بالألغام، وستُستكمل بقية المناطق باستخدام الأجهزة الحديثة. القيادة كانت داعمة لنا، ولم نجد راحة خلال فترة العمل. الفريق يتكون من ٣ ضباط و٢٠ فردًا.

هل وقعت خسائر في الأرواح خلال مهمتكم؟

فيما يتعلق بالألغام، قبل التحرير لم تسجل خسائر كبيرة، وكان هناك وعي بين المواطنين، رغم وقوع بعض الإصابات الخفيفة. أما بين المواطنين، فقد وردت بلاغات عن تضرر أطفال ومركبات، خاصة في أحياء الهجرة والسلام.

ما هي أنواع المتفجرات التي وجدتموها؟

شملت المتفجرات صواريخ تم تفخيخها للتفجير عن بُعد، إضافة إلى قذائف الهاون، والدانات، والطائرات المسيّرة، وأنواع أخرى من المتفجرات، بعضها محرّم دوليًا.

هل هناك ما يميز المتفجرات المحرّمة دوليًا؟

نعم، يوجد شريط أصفر يدل على أنها محرّمة دوليًا. وقد وجدنا كميات كبيرة منها، وبعضها يُطلق بطرق انتحارية، مما يزيد من خطورتها.

هل تمكنتم من معرفة الدول المصنعة؟

معظم الكتابات كانت ممسوحة، لكن تم التعرف عليها من خلال الألوان؛ حيث يشير اللون الأصفر إلى مصر، واللون البيج إلى إيران، كما أن وسائل التفجير كانت في أغلبها إيرانية.

رسائل أخيرة؟

نوجّه رسالتنا لقواتنا بأن فريق هندسة الميدان يعمل ليلًا ونهارًا، وقد تم تنظيف الولاية بدرجة كبيرة من المفخخات والدانات. ندعو المواطنين إلى الإبلاغ عن أي جسم غريب، حتى وإن كان يبدو غير خطر، لتجنب المخاطر. كما نبعث بتحياتنا لرئيس المجلس الرئاسي، وقائد ثاني الدعم السريع اللواء جدو حمدان ابنشوك، ولجميع أفراد فريق هندسة الميدان في الخطوط الأمامية. نسأل الله القبول للشهداء، والشفاء العاجل للمصابين، وعودة قريبة للمفقودين.

في ندوة (مبدعون ضد الحرب)..

نانسي عجاج والموصلي وعبادي كامل وآخرون ينشدون السلام

رصد : سماح عبدالله محمد

الموصلي: أرفض الحرب ولا أتحمّل موت نملة

نانسي عجاج: الفنان في كل حالاته يجب أن يكون مبدعًا وقادرًا على التعبير

تشهد الساحة الفنية ركودًا واضحًا في زمن الحرب العبثية، ولكن ما قامت به مجموعة أقلية مستنيرة من الفنانين المبدعين عكس إبداع وثقافة الفنان السوداني، وذلك من خلال فعالية ندوة بعنوان (مبدعون ضد الحرب)، التي بثتها قناة (نادوس)، تناولت الكثير من الملفات المهمة والساخنة، ولمست الوتر الحساس لدى الشعب السوداني وكل المهتمين بقضايا حرب السودان.

استطاع من خلالها المبدعون رسم وخلق مساحة وجدانية تساهم في بناء الحس الجامع بعيدًا عن الاستقطاب، وأجابت على الكثير من الاستفهامات، على سبيل المثال: ما الفرق بين الإبداع في زمن الثورة والإبداع في زمن الحرب؟ وهل يمكن للفن أن يكون شكلًا من أشكال المقاومة السلمية؟ وكيف يمكن للإبداع أن يواجه خطاب الكراهية؟ تحدث في الندوة عدد من قامات الفن والإبداع السوداني، منهم: د. يوسف الموصلي، أ. نانسي عجاج، أ. فدوى فريد، أ. علي الزين، وأ. هاشم كمال.

وأشار د. يوسف الموصلي إلى أن أي فنان محب للخير هو مع السلام، استنادًا إلى أشياء كثيرة غير التكوين السلمي، وإذا نظرنا إلى (السلام) فهو اسم من أسماء الله الحسنى، وفي تحية الإسلام نجد (السلام)، لذلك أعتقد أن معظم الفنانين السودانيين تفاعلوا مع كل الحالات على مرّ التاريخ، حتى وإن كان هنالك خلاف على الحالات المجتمعية أو الحادثة التي ألمّت بالوطن. فالفنان بطبيعته يجب أن يكون متفاعلا، ولا يكون في حالة جمود، ومن الطبيعي أن يكون متفاعلًا مع كل الحالات. أما ما يسمى بالحرب فأنا أرفضه تمامًا، تحديدًا الحروب الأهلية والحروب الداخلية وما شابه ذلك، حتى الأطراف ... (يعني أنا لا أتحمل موت نملة).

ومن جهتها أشارت الفنانة نانسي عجاج إلى تأثير الحرب في الإبداع والفن، وفي فن الفنان نفسه وإنتاجه، وقالت: أعتقد أن الفنان في كل حالاته يجب أن يكون مبدعًا وقادرًا على التعبير، لأن الفكرة الأساسية للفنان هي أن يعبر عن نفسه والمحيط حوله، وفي كل الأحوال يجب أن يكون قادرًا على التقديم. وأضافت أن الحرب أربكت الإيقاع الذي تعوّد الفنان على الظهور به لجمهوره،

بسبب ظروف الحرب والنزوح وغيرها، مشيرة إلى أن هناك معالجات يجب أن تتم في المحتوى وحجم التقديم، أيًا كان شكل الإبداع الذي يقدمه الفنان في زمن الحرب.

موضحة أن الحرب قد تكون حافزًا لتأجيج الإبداع، لأن فكرة الفنان هي تقديم رسائل إنسانية وجمالية والكثير من القيم.

وأوضح الأستاذ عبادي كامل أن الفنان الناشئ يدعو للوحدة، حتى وإن كان ذلك من منطلق اللاوعي، وأن الكثير من الفنانين لا علاقة لهم بالسياسة،

وأضاف: أذكر في سبعينيات القرن الماضي كنت أغني: (إنو الشارع هو البيعلّم وهو البربّي، ونبض الشارع هو البحكمنا وهو البورينا طريق الصح)، فجاء الإسلاميون وقالوا لي: (الشارع شنو البعلّم؟)، وهذا يعكس مسار اختلافات بين المجموعات السياسية المختلفة.

حزام الأمان

موسى مساجد

لا تراخي في مشروع التغيير

قوات الدعم السريع لديها قضية ومشروع متكامل لتحرير السودان من قبضة الكيزان والمؤتمر الوطني. هذا المشروع يشمل كل السودان، من شرقه إلى غربه، ومن جنوبه إلى شماله، ويهدف إلى تحرير جميع المدن السودانية والوطن بأكمله من الفلول والحركة التي حكمت البلاد لمدة ثلاثين عامًا دون أن تحقق سوى الدمار. لقد جاءت هذه الحرب بحسب هذا الطرح في سياق مواجهة ذلك المشروع السياسي، ولذلك نجد أن بعض الناس في دارفور وكردفان، وحتى من أبناء دارفور أنفسهم، يقفون ضد هذا التوجه. ومع ذلك، يرى أصحاب هذا الرأي أن المشروع لا يحتمل التراجع أو التهاون. كما يشير النص إلى أن هذا المسار كلف الشعب السوداني خسائر كبيرة في الأرواح والأموال، حيث فقد آلاف المقاتلين والمواطنين، ونزح وتشرد عدد كبير من السكان من ديارهم، وهو ما يُنظر إليه باعتباره ثمنًا لتحقيق هذه القضية. ويؤكد الطرح أن العمل مستمر، سواء في الميدان أو عبر وسائل الإعلام داخل السودان وخارجه، من أجل دعم هذا المشروع. ويعتبر أن أي معارضة له تُعد خروجًا عن هذا المسار. وفي الختام، يخلص النص إلى أن المشروع سيستمر وفق هذا المنظور حتى انتهاء نفوذ الحركة المرتبطة بالمؤتمر الوطني ومؤسساتها في البلاد.

مجزرة مستشفي الضعين...وصمة عار ستلاحق الإرهابيين

نسايم الدِغش

علي يحي حمدون

في منظرٍ يُدمي القلب وفي أول أيام عيد الفطر المبارك إستهدف طيران جيش الحركة الإسلامية الإرهابية المسير مستشفي الضعين – التعليمي بولاية شرق دارفور، وكعادة الحركة الإسلامية الإرهابية وجناحها العسكري ما يُسمي زوراً ونفاقاً بالجيش السوداني الذي درج الي إستهداف المنشآت الحيوية والإنسانية والأسواق ببساطة أنه يستهدف كل ما من شأنه تقديم خدمة إنسانية للمواطنين وهذا ديدن الحركة الإسلامية الإرهابية الذي أعتادت عليه بلا وازع ديني أو أخلاقي. إستهداف مستشفي الضعين وصمة عار في جبين الإنسانية، وسيظل شبح يلاحق هؤلاء الإرهابيون ما داموا أحياء، فوالله لن تذهب دماء وأرواح هؤلاء الأبرياء سُداً، فعند الله تجتمع الخصوم، غارة جوية راح ضحيتها مالا يقل عن (٦٧) روحاً بريئة وجُرح المئات، أطفال ونساء وشيوخ. سارع الجيش الإرهابي الي نفي ما أقترفت يداه الآثمة، لكن المنظمات الحقوقية والإنسانية دحضت إفتراءاته ومحاولاته المستمية للي عُنق الحقيقة، فسرعان ما أكدت منظمة الصحة العالمية علي لسان مديرها تيدروس ادهانوم بأن مستشفي الضعين التعليمي الوحيد بالولاية قد تعرض للقصف الممنهج بواسطة طيران الجيش الإرهابي، الأمر الذي يعرض حياة المدنيين للخطر لأن المستشفي يقدم الخدمة لأكثر من ثلاثة مليون ونصف نسمة. قصف جيش الحركة الإسلامية الإرهابية للمستشفيات والأسواق ليس بغريب فقد إستهدف قبل اليوم مستشفي الفاشر ونيالا وزالنجي والجنينة والفولة، وفي ذات يوم إستهداف الضعين فقد إستهدف سوق بولاية شمال دارفور – الفاشر. إستهداف مستشفي الضعين وجد رواج إقليمي ودولي واسع وشجب من منظمات المجتمع المدني المحلي، وهو ما يؤكد ما ذهبت إليه الولايات المتحدة الأمريكية بتصنيفها للحركة الإسلامية وجماعاتها المختلفة كمنظمات وكيانات إرهابية.

علي حكومة تأسيس وبحكم أنها المسؤولة عن أمن وسلامة المواطنين الذين يقعون في نطاق سيطرتها أن تجد حل عاجل لهذه المعضلة وجلب أجهزة تشويش ومضاد للمسيرات حتي يعيش إنسان الهامش في أمن وأمان، فالآمال من بعد الله معقودة علي حكومة السلام والوحدة – تأسيس للإضطلاع بدورها علي اكمل وجه.

المحاولة المستمرة لإستهداف المنشآت والمؤسسات الخدمة يجعل من حكومة السلام أن تُعجّل من إكمال تشكيل الحكومة وعلي رأسها تعيين وزيراً للدفاع للحد من هذه الهجمات، فمهما كثرت الهجمات فأعلموا أن هذا الشعب العظيم يقف خلفكم لآخر رمق فلا تخذلوه وكونوا قدر التحدي الذي علي عاتقكم. سنثأر ولو بعد حين، وسينقلب الأمر علي هذه الجماعة الإرهابية مهما طغت وتجبرت. سنلتقي بإذن الله...

أوراق الأيام

فرحة العيد تحولت إلى حزن في شرق دارفور

سليمان أبكر سليمان

لكن على العموم، أمانينا تسبق تهانينا، وفرحتنا تسبق لياليا، وعيد مبارك عليكم وعلينا. الكل تابع ما جرى في ولاية شرق دارفور في أول أيام العيد المبارك، حيث حوّل الإرهابيون الفرحة إلى حزن عميق لا يُمحى من الذاكرة. يوم العيد تحول إلى دماء وأشلاء وقطع لحم لبني آدمين كانوا يتلقون العلاج في المستشفى، إلا أنهم أصبحوا جثثًا تُحكى في كتب التاريخ. كيف سمح لهم ضميرهم أن يضربوا الأماكن العامة؟ كيف سمح لهم ضميرهم أن يقتلوا الأبرياء في يوم العيد؟ كيف سمح لهم ضميرهم أن يحولوا الفرح إلى حزن عميق؟ الإرهابيون من أي كوكب؟ أي نوع من البشر؟ أم الهدف التطهير العرقي وقتل الحواضن؟ إذا كان الهدف قوات الدعم السريع، فمعروف أماكن تجمع قوات الدعم السريع، ومعروف أماكن المعارك. لكن إذا كان الهدف التطهير العرقي وقتل الحواضن، لماذا ننتظر وننتدد وندين ونشجب ونشتكي إلى الأمم المتحدة التي صنفتهم إرهابيين ومتطرفين؟ هذا يكفي للحكم عليهم. يجب ضرب كل أماكنهم بدون رحمة، ويجب تحطيم كل جحورهم في كل بقعة من بقاع الأرض. نحن لا نضرب المستشفيات ولا المدارس ولا الأماكن العامة، لكننا نضرب جميع مقرات ومكاتب الجيش والإخوان. لا حل غير القوة مع قاتلي الأبرياء. يجب على حكومة تأسيس وجيش تأسيس وقوات الحلو ألا تنتظر بعد الآن. لأن العالم صنفهم جماعة إرهابية، يجب ضربهم بدون رحمة، ويجب تحطيم قصورهم من كل فج عميق.

خطوط

اكرام رابح

جرائم ضد الإنسانية

في خطوة تبلورت فيها كل الوحشية وإنعدام الحس الآدمي عند مليشيا جيش البرهانْ تعرضت عدد من مدن وعواصم اقليم دارفور للاستهداف العسكرى عبر الطائرات المسيرة من طراز اكنجى و بيرقدار تركية الصنعْ حيث تم ضرب عدد من المواقع بكل من الفاشر و الضعين و زالنجىْ وقد اسفرت الهجمات عن جملة خسائر فادحة فى الارواح، عبرت عن بشاعة الحدث .

وأبشع ما بالهجوم هو سقوط ضحايا من أطفال شرق دارفور وتحديدا بالعاصمة الضعين حيث تعرضوا إلى عملية قصف ممنهج. استهدفت مشفى الأطفال.

وقد نتج جراء هذا القصف حمام دم وحشى راح ضحيته عدد من الأبرياء الأطفال وصل عددهم ال ١٢ طفل/ة. كذلك اصيب العشرات من المواطنين ومنهم من فقد حياته ومنهم من سقط جريحا جراء هذه العمليات الغاشمة التى لا تمت إلى البشرية بصلة.

وقد تم تناقل اخبار هذا الهجوم الغادر على وسائل الإعلام وعكست ردود الأفعال مدى وحشية الجيش ومناصريه ومليشياته.

كما ظهرت عملية الكيل بمكيالين واختلال موازين الإنسانية بين مناصرى مليشيا البرهان، والذين هللوا وطربوا فرحين بما فعلته مسيراتهم التركية حيال الأبرياء.

وقد ظهر جليا تأييدهم لهذا العمليات القزرة وسط المواطنين الابرياء و استهداف المرافق الصحية دون وازع ولا ضمير.

معروف ان استهداف المرافق الخدمية مثل المشافى وغيرها؛ يمنع الهجوم عليها او استخدامها فى العمليات العسكرية وفقا للمعاهدات والاتفاقيات الدولية، ولكن طيلة فترة هذه الحرب تم استخدام المشافى والمؤسسات ومواقع العمل المدنى والانسانى كمنصات وثكنات للجيش و معاونيه فى مواقع سيطرتها، وقيامها باستهداف ذات المواقع مضاف إليها الأسواق ومواقع مصادر المياه ومواقع تجمعات المواطنين وحتى مراعي الماشية لم تسلم من القصف والاستهداف العسكرى.

وهذا صوت للمجتمعات المدنية داخل حدود البلاد وخارجهْ ارفعوا أصواتكم لاستهجان وإدانة هذا الاجرام ولفت أنظار المجتمع الدولي تجاه هذا السلوك لايقافه وتدوين هذه الحقائق البشعة عن إجرام هذه المؤسسة الفاسدة فى صفحات التأريخ لتقرأه الأجيال القادمة و لحفظ حقوق الأبرياء من أجل العدالة.

الجيش__يقتل__الأطفال

مجزرة__الضعين

الرحمة والمغفرة للضحايا

وعاجل الشفاء للمصابين

العار واللعن__ة على المجرمين

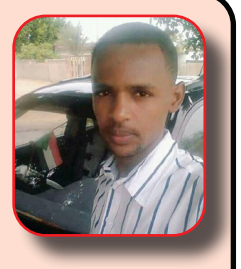

حزام الأمان لله والوطن

مكي حمد الله

مجزرة مستشفى الضعين ؟

في الحقيقة لا نتعجب من المجزرة التي ارتكبها جيش الإخـوان في مستشفى الضعين جماعات إرهابية متطرفة ماذا تتوقع منها غير المجازر وإراقـة الدماء في أول أيـام عيد الفطر المبارك الحركة الشيطانية بعد تصنيفها رسمياً بالإرهاب أصبحت مثل الثور الهائج يدهس من وجد في طريقه لا يفرقون بين سوق ولا مستشفى مدرسة ولا روضة أطفال المهم لديهم هو مكان يتجمع به أكبر عدد من البشر ليتم قصفه بالصواريخ الموجهة وقتل كل من وجد به ودائماً ما يطلق جيش الإخوان الإرهابي صاروخاً أول بعده بعشر دقائق يطلقون الصاروخ الثاني لعلمهم بتجمع أكبر عدد من المواطنين حول مكان الاستهداف الأول وبهذا يتلذذون بمقتل الأبرياء بمنتهى الإصرار والترصد بالله عليكم ماذا تتوقعون من جماعات إرهابية مهزومة وشعارها فلترق كل الدماء الحقيقة المرة وهي زيارة رئيس الإدارة المدنية والوفد المرافق له إلى المستشفى بغرض الوقوف على أحـوال المرضى ومواساتهم لكنها لم تكن زيـارة موفقة بكل المقاييس وفي نفس اليوم الذي كانت فيه الزيارة حدثت المجزرة التي راح ضحيتها عشرات الأطفال والنساء والابرياء (ولا تحسبن الله غافل يعمل الظالمون إنمايؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار) ابرهيم، ٤٢

كسرة

مسؤولي القيادة لولاية شرق دارفور صفر حس امني وأجهزة الإعلام المنوط بها معرفة ابسط ما يمكنها القيام به وهو اين ومتى تصور صفر كبير وعلامة إستفهام بعدم الدراية بعواقب التصوير هـؤلاء القيادات بكل أسف وقعوا في أخطأ لا يمكن أن يقع فيها سنة أولى سياسة أو مستنفر تعلم للتو حمل السلاح بالله عليكم هل يعقل هذا قبل فترة وفي زيارة رسمية زارت حكومة الولاية محلية ياسين ممثلة في رئيس الإدارة المدنية ونائبه ، قائد الفرقة ونائبه ، رئيس مجلس التأسيس المدني ونائبه ، الناظر ووكيله ، ومدير الشرطة الفدرالية وعدد من الوزراء والقيادات كل حكومة الولاية ذهبت إلى محلية ياسين وجلسوا تحت ظل شجرة لأكثر من ساعة ونصف والبلد في حالة حرب ومسيرات الإرهابيين الإستراتيجية تحلق والخونة والطوابير ما يدوك الدرب فقط عليك أن تتخيل اي بروتوكول في العالم يسمح بمثل هذه الزيارة لا إله إلاّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

وقفة..

سوما المغربي

أجنحة الموت.. المسيّرات آلة لإبادة المدنيين

لم تعد الحرب في السودان، منذ اندلاعها في أبريل قبل ثلاثة أعوام، مجرد صراع تقليدي تُسمع فيه أصداء المدافع وتُرى فيه آثار الطائرات الحربية، بل دخلت طوراً أكثر قسوة وفتكا، عنوانه الأبرز: (مسيرات الموت). تلك الطائرات المسيّرة، ذات المنشأ الإيراني والتركي، التي وجدت طريقها إلى أيدي كتائب جيش الإخوان، تحوّلت إلى أدوات صامتة لحصد أرواح المدنيين، وبث الرعب في سماء دارفور وكردفان، حيث بات الخطر يأتي من حيث لا يُرى، ويضرب بلا إنذار. لقد عرفت هذه الحرب وجوهاً متعددة من العنف؛ من البراميل المتفجرة التي ألقتها الطائرات، إلى القذائف التي مزّقت الأحياء السكنية، لكن ما تفعله المسيّرات اليوم يتجاوز كل ذلك من حيث الدقة القاتلة والقدرة على التتبع والاستهداف المباشر. إنها حرب تُدار عن بُعد، لكنها تترك آثاراً قريبة جداً من لحم الإنسان وذاكرته، حيث لا تميّز بين هدف عسكري ومدني، ولا تفرّق بين طفل وامرأة وشيخ.

في مدن دارفور وكردفان، تتكرر المشاهد ذاتها، أحياء مدمّرة، أسرٌ مفجوعة، ومستشفيات تتحول من ملاذ للعلاج إلى ساحات موت. ويظل ما جرى في مستشفى الضعين بشرق دارفور شاهداً دامغاً على هذه المأساة، حيث سقط الأبرياء تحت ضربات مسيّرات لا تعرف سوى لغة الإبادة. هناك، لم تكن الضربة مجرد حادث عادي، بل تجسيداً صارخاً لكيف يمكن للتكنولوجيا أن تتحول إلى أداة لقتل الحياة نفسها. إن استخدام هذه المسيّرات لا يمكن فصله عن سياق أوسع من عسكرة الأيديولوجيا، حيث يتم توظيف أدوات الحرب الحديثة لخدمة مشاريع لا تعبأ بالقانون الدولي ولا بالقيم الإنسانية. فحين تُسلّح جماعات ذات طابع أيديولوجي متشدد بهذه التقنيات، فإن النتيجة تكون كارثية، لأن السلاح لا يُستخدم حينها ضمن قواعد اشتباك، بل ضمن منطق الإلغاء والاستهداف الشامل. ورغم قتامة المشهد، برزت تحولات في الساحة الدولية، من بينها

الضربات التي استهدفت مصانع المسيّرات الإيرانية، والتي اعتُبرت خطوة في مواجهة تمدد هذه التكنولوجيا القاتلة. غير أن هذه الخطوة، على أهميتها، تظل غير كافية ما لم تتبعها إرادة دولية حازمة تضع حداً لاستخدام المسيّرات في استهداف المدنيين، وتفرض آليات رقابة ومساءلة حقيقية على من يستخدمها خارج إطار القانون. إن ما يجري في السودان اليوم ليس مجرد انتهاك، بل جرح مفتوح في جسد الإنسانية. فالمسيّرات التي تحلّق في سماء دارفور وكردفان لا تحمل فقط متفجرات، بل تحمل أيضاً عار الصمت الدولي، وعجز العالم عن حماية الأبرياء. إنها موت معلق في الهواء، ينتظر لحظة السقوط ليحصد مزيداً من الأرواح. وفي مواجهة هذا الواقع، يصبح الصمت تواطؤاً، والتغاضي خيانة للقيم التي يدّعي العالم حمايتها. فقتل النساء والأطفال، واستهداف الأعيان المدنية، ليس مجرد جريمة حرب، بل سقوط أخلاقي مدوٍّ. وعلى العالم، إن كان لا يزال يحتفظ ببقية من ضمير، أن يقف وقفة حازمة، لا تكتفي بالإدانة، بل تسعى إلى وقف هذه المأساة، ومحاسبة من يقفون وراءها.

فمسيرات الموت، في نهاية المطاف، ليست مجرد سلاح بل وصمة عار على جبين الإنسانية.إليك مقال صحفي تحليلي مكتوب بلغة رصينة وصادمة، تعكس حجم المأساة الإنسانية التي خلفها سلاح (المسيرات) في السودان، مع التركيز علي الأبعاد السياسية والإقليمية التي أشرت إليها: مسيرات الموت: حين تُمطر السماء (حسرة) فوق رؤوس السودانيينبقلم: [اسم الكاتب]

لم تعد سماء السودان، وبالأخص في أقاليم دارفور وكردفان، رمزاً للصفاء أو انتظاراً لغيث المطر؛ بل تحولت في عامها الثالث من (حرب أبريل) العبثية إلى مسرح مرعب لما يمكن تسميته بـ (تكنولوجيا الإبادة) إنها (مسيرات الموت) القادمة من خلف الحدود، التي تحمل توقيعات إيرانية وتركية، لتنوب عن (البراميل المتفجرة) القديمة في حصد أرواح المدنيين الذين لم تقتلهم رصاصات المواجهات المباشرة. من البراميل إلى (الدرونز) تطور أدوات القمعلسنوات طويلة، عانى المواطن في غرب السودان من (البراميل المتفجرة) وقذائف الطيران التابعة لجيش الإخوان، تلك الأدوات التي اتسمت بالعشوائية والدمار الشامل. لكن اليوم، يواجه السودانيون جيلاً جديداً من القتل (الممنهج) عبر الطائرات المسيرة. هذه الأسلحة التي تُسوق عالمياً كأدوات (جراحية) دقيقة، تحولت في يد الفكر الأيديولوجي المتطرف إلى أدوات لاستهداف (الأعيان المدنية)

إن ما يحدث في مدن دارفور وكردفان ليس مجرد أخطاء عسكرية، بل هو استهداف مقصود لإنسان هذين الإقليمين المكلومين. إنها محاولة لكسر إرادة الشعوب عبر ملاحقة المواطن في منزله، وفي سوقه، وحتى في مشافيه.

مستشفى الضعين: الشاهد على (الخزي) العالمي إذا أراد العالم دليلاً على بشاعة هذه المسيرات، فلينظر إلى مستشفى الضعين بشرق دارفور. هذا الصرح الصحي الذي يُفترض أن يكون ملاذاً للآمنين، صار (هدفاً مشروعاً) في عقيدة قوى الظلام. إن أشلاء الأطفال والنساء التي تناثرت في ردهات المستشفى بفعل القصف (المسير) هي وصمة عار لن يمحوها التاريخ. إن استخدام المسيرات الإيرانية والتركية في هذه الحرب لم يعد سراً، بل بات واقعاً نراه بأعيننا يومياً. إيران التي تصدر تكنولوجيا الموت لزعزعة استقرار المنطقة، وجد ذراع الإخوان المسلمين في السودان ضالته في ترسانتها ليصب جام غضبه على مواطنين عُزل، ذنبهم الوحيد أنهم يطمحون لوطن خالٍ من الهوس الديني والاستبداد.

الموقف الدولي.. بين الحزم والتهاون

في هذا السياق، يبرز الموقف التاريخي الذي اتخذته الإدارة الأمريكية سابقاً (بقيادة ترامب) في ضرب وتفكيك بنية تصنيع المسيرات الإيرانية ومحاربة أذرعها الإرهابية، كـ (حسنة) سياسية وإنسانية أدركت مبكراً خطر هذا النوع من السلاح في يد الأنظمة المارقة. ولكن، أين العالم اليوم؟ أين الضمير الإنساني مما يجري في السودان؟ إن استمرار الصمت الدولي تجاه تزويد (جيش الإخوان) بالمسيرات القاتلة هو تواطؤ غير معلن. إن هذه المسيرات لا تقتل المقاتلين، بل تصطاد الأمهات اللواتي يبحثن عن شربة ماء، والأطفال الذين يلعبون تحت ظلال الأشجار المحترقة.

صرخة من أجل الإنسانية

إن (مسيرات الموت) التي تجوب سماء السودان اليوم هي صرخة في وجه كل من يدعي الدفاع عن حقوق الإنسان. إن استهداف المدنيين وتدمير البنية التحتية والمستشفيات عبر هذه الطائرات هو (خزي وعار) سيبقى محفوراً في جبين الإنسانية الحقة. على المجتمع الدولي، ودول الرباعية، وكافة القوى المؤمنة بالسلام، أن تقف وقفة حازمة لتجفيف منابع هذا السلاح التخريبي. يجب تصنيف الجهات التي تستخدم هذه المسيرات ضد شعبها كمنظمات إرهابية تمارس إبادة جماعية بتكنولوجيا حديثة. إن كرامة السودانيين وحقهم في الحياة لا يجب أن تُذبح على مذابح الأطماع الإقليمية والأيديولوجيات البالية. سيبقى فجر السودان قادماً، وستسقط مسيرات الموت أمام إرادة الشعوب التي لا تقهر.

انتباهة

جد الحسنين حمدون

رسالة في بريد الرئيس

رسالة شديدة اللهجة من شعب تأسيس، الى رئيس المجلس الرئاسي الفريق أول محمد حمدان دقلو.

لقد طفح الكيل يا راعي شعب تأسيس! أنتهكت أعراضنا، وفد شاهدتم فظاعة المشهد، لقد قتل أطفالنا بالطيران المسير، وهم على الفراش الأبيض يتلقون العلاج من الحميات التى حصدتهم هي الأخرى، لعدم وجود الوقاية المبكرة، قتلوهم وأمهاتهم بمستشفى وليس بمنزل شاهق مترفهين ليحسدوننا عليه، ولا بالقرب لمؤسسات الحكومة لكي يـبرروا بأنهم أخطـأوا الهدف، ولا حتى بأحدى أقسام المستشفى الأخرى ليبرروا بأن هنالك جرحى بالمستشفى، بل قتلوا وهم في قسم الأطفال وفراشاتهم في أوردتـهـم، ولعبات عيدهم ترقد بجانبهم، رغم ألم المرض، حتى العيد الذي لم يتذوقوا طعمه بسبب المرض الذي قادهم الى الموت المتعجل بالقصف لم يشفع لهم بحق قداسته عن مكر هؤلاء الارهابيين قاتلي البراءة.. السيد الرئيس! هل فطنت لخطة جيش النخب ومكره تجاه إستهداف مواطني شعب تأسيس العزل، في أماكن توصف بأنها محرمة دوليًا ويعاقب من يستهدفها، كالمستشفيات، وموارد المياه، والفرقان، ودوانكي المياه التي تشرب منها الماشية؟ هذه المواقع ليس بها مظاهر عسكرية، ولكن الهدف من إستهدافها خطة ماكرة من العدو، وانت تعلمها جيدًا وإن لم تتعامل بالمثل ستفقد السند والمدد وستجد نفسك في منطقة بور لا فيها إنسان ولا حيوان. سيدي الرئيس! خطة العدو هي ضرب مخزونك الإستراتيجي، وسلاحك القوي الفتاك، وهنا لا نقصد مخازن الأسلحة والـذخـيرة، ولا مدفعية الـ٢٣، ولا مخـزن المسيرات الإستراتيجية، بل المقصود هنا هو إستنزاف الحواضن وقتلهم حتى في مأمنهم، بفرقانهم، وماشيتهم، واعداد المياه والدوانكي، وضرب قسم الأطفال بالمستشفى هذا أكبر دليل على أن الخطة ماكرة، يريدون ان يسحبوا عنك التأييد الذي حظيت به، وينسحب المواطن الى أرض الأمان تلك الأرض التي يعيش فيها حواضنهم انها أمان لانها لم تتأثر بالحرب، بسبب عدم التعامل بالمثل، بل سكانها عايشين بأمان.. السيد الرئيس! هل تعلم ان الخرطوم التي كانوا يقتلون فيها ستات الشاي بالمسيرات وهن يستظلن بشوالات الخيش عن الحر من أجل لقمة العيش! عادت بأمان وعادت فيها المولات والسوبر ماركتات، واماكن الترفيه.. شردوهم لحظة تواجدهم معنا بالقصف، وأمناهم خوفهم وهم معهم، فهذه الخطة ستطبق في بقية المناطق، إن لم ندرك خطورة خطتهم الماكرة.

إنتباهة:

على شعب تأسيس، أن لا يصمت بعد اليوم، على تجاهل قيـادة تأسيس لهذه الجـرائـم المنـكرة، التي جعلت جيش النخب النيليلية يتمادى في قتل الأطفال والنساء بالأسواق، والمستشفيات، وموارد المياة، والفرقان... وبـالمـقـابـل يـعـيـش شـعـب حـواضـن الإرهـــاب الـرفـاهـيـة ولم يـتـذوق طـعـم الحـــرب بـعـد.. على القيادة التعامل بالمثل وإلا إنفض عن مواقع سيطرتنا المواطنين وأختاروا مكان الأمان...

إنتباهة أخيرة:

الى عناية قيادة سارص لماذا لا تخالفون التعليمات وتتفلتون من أجل شعبكم؟ وتزوروا أسواق عطبرة والمتمة، والدامر ودنقلا، وشندي، لتشفو غليل قوم قهرو؟ هل لكم فيها نسب؟ او دونية حسب؟

صراع مشتعل في الدوري الأوروبي مع اقتراب الحسم

تتواصل منافسات الدوري الأوروبي بإثارة كبيرة مع دخول الأدوار الحاسمة، حيث اشتد الصراع بين الأندية الباحثة عن التتويج القاري هذا الموسم. وشهدت المباريات الأخيرة أداءً قويًا من عدة فرق بارزة، أبرزها ليفربول وميلان، اللذان قدما مستويات مميزة عززت حظوظهما في بلوغ المراحل النهائية. كما برزت مفاجآت من أندية أقل ترشيحًا، ما أضفى مزيدًا من التنافس والإثارة على البطولة. وتترقب الجماهير مواجهات قوية في الدور المقبل، حيث تسعى الفرق إلى تحقيق أفضل النتائج قبل الوصول إلى نصف النهائي. ويُتوقع أن تشهد المرحلة القادمة صدامات تكتيكية عالية المستوى بين كبار المدربين، في ظل رغبة الجميع في حجز بطاقة التأهل للنهائي. ويظل اللقب هدفًا رئيسيًا للأندية المشاركة، خاصة مع ما يمنحه من مكانة أوروبية وفرصة التأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.!!!